

المحاضرة الأولى: الموقع الجغرافي وأهميته الجغرافية

أولاً: الموقع الجغرافي:

(1) المساحة: تبلغ مساحة الوطن العربي نحو 13 مليون كلم² وهي تمثل 10.2% من مساحة العالم وهي بذلك أكبر من مساحة الولايات المتحدة الأمريكية ومساحة أوروبا بأكملها، تمتد هذه المساحة عبر قارتي إفريقيا وآسيا وتمتد من المحيط الأطلسي غرباً إلى الخليج العربي شرقاً، كما تمتد من الحدود الجنوبية السودانية إلى أقصى الشمال عند الحدود الشمالية لسوريا والعراق، ويدل التوزيع الجغرافي لأراضي العربية أن ما يعادل 28% من مساحة الوطن العربي تقع في قارة آسيا و الباقي أي 72% في إفريقيا.

(2) الموقع الجغرافي: يمتد الوطن العربي من البحر المتوسط وجبال طوروس شمالاً إلى قلب القارة الأفريقية والمحيط الهندي جنوباً، ومن الخليج العربي وجبال زاغروس شرقاً إلى المحيط الأطلسي غرباً.

(3) الحدود البرية للوطن العربي:

- **الجانب الإفريقي:** تبدأ من نهر السنغال جنوب موريتانيا، وتخترق الصحراء الإفريقية الكبرى وتستند إلى مرتفعات الهقار ومرتفعات تبستي جنوب ليبيا، تتوغل نحو الجنوب مع مرتفعات دارفور وخط تقسيم المياه بين النيل والكونغو وتمر أطرافه الشمالية لهضبة البحيرات عند دائرة عرض 4 شمالاً، تتجه حدوده شمالاً فاصلة بين هضبة إثيوبيا وسهول السودان ثم جنوباً إلى الشرق من جبال البحر الأحمر فاصلة بين جيبوتي والصومال في الشرق وإثيوبيا في الغرب.

- **الجانب الآسيوي** يحده من الشمال جبال طوروس ما بين سوريا جنوباً وتركيا شمالاً تحرف للجنوب الشرقي مع جبال زاغروس ما بين العراق وإيران حتى شمال الخليج العربي عند شط العرب.

(2) الوحدات السياسية في الوطن العربي: يشمل الوطن العربي على 22 وحدة سياسية يمكن توزيعها على مجموعات إقليمية كما يلي:

- **دول شمال إفريقيا:** وتضم ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب الأقصى، الصحراء الغربية، موريتانيا.

- **دول شرق إفريقيا:** وتضم دولتين في حوض النيل وهما مصر والسودان إضافة إلى دولتين في منطقة القرن الأفريقي وهما الصومال وجيبوتي.

- **دول الهلال الخصيب:** وتشمل خمسة وحدات سياسية هي العراق، سوريا، لبنان، الأردن وفلسطين.

- **دول شبه الجزيرة العربية:** وتضم دول الخليج العربي (المملكة العربية السعودية، الإمارات العربية المتحدة، قطر، البحرين وعمان) بالإضافة إلى اليمن .

- **جزر القمر:** وهي تقع في المحيط الهندي بين مدغشقر والساحل الأفريقي، وتضم أربع جزر رئيسية وهي: جزيرة القمر الكبرى، جزيرة انجوان، جزيرة مايوت، بالإضافة إلى جزيرة موهيلي التي يجاورها ثمانية جزر غير مأهولة بالسكان

خريطة رقم (1) الوحدات السياسية للوطن العربي



ثانيا) أهمية الوطن العربي الجغرافية:

1) الأهمية التاريخية:

- يعتبر الوطن العربي مهد الحضارات القديمة وذلك بما يتميز به من موقع استراتيجي وخصائص طبيعية أهلته على استقطاب أعرق الحضارات على مر التاريخ؛ فقد أكدت دراسة أثرية جزائرية أجنبية(فرنسا، إسبانيا، أستراليا) أن ثاني أقدم تواجد بشري في العالم هو بموقع "عين بوشريط" بمنطقة عين الحنش بولاية سطيف شرق الجزائر حيث يعود تاريخه إلى مليونين وأربعمئة ألف عام.

- مهد العديد من الحضارات التاريخية القديمة منها؛ حضارات المرحلة النهرية(حضارات بلاد الرافدين كالبابلية والآشورية، الأكادية، السومرية.. حضارة وادي النيل، بعد ذلك تعاضمت مرحلة الحضارات البحرية خاصة على سواحل البحر الأبيض المتوسط كالحضارة الفينيقية.

- ملتقى السلالات البشرية ؛ وقع الوطن العربي تحت تأثير هجرات متتالية من سلالة البحر المتوسط السمراء والصحراوية نحو الجنوب، فأثرت في الأقاليم المحيطة بالبحر الأحمر، كما أثرت المجموعة الأرمنية على سكان الأقاليم الجبلية التي تطوق البلاد العربية الآسيوية من الشمال ، ووصل تأثيرها جنوبا على عمان ، كما أن المؤثرات الزنجية من أواسط أفريقيا أثرت على التركيب الجنسي لسكان جنوب البلاد العربية .

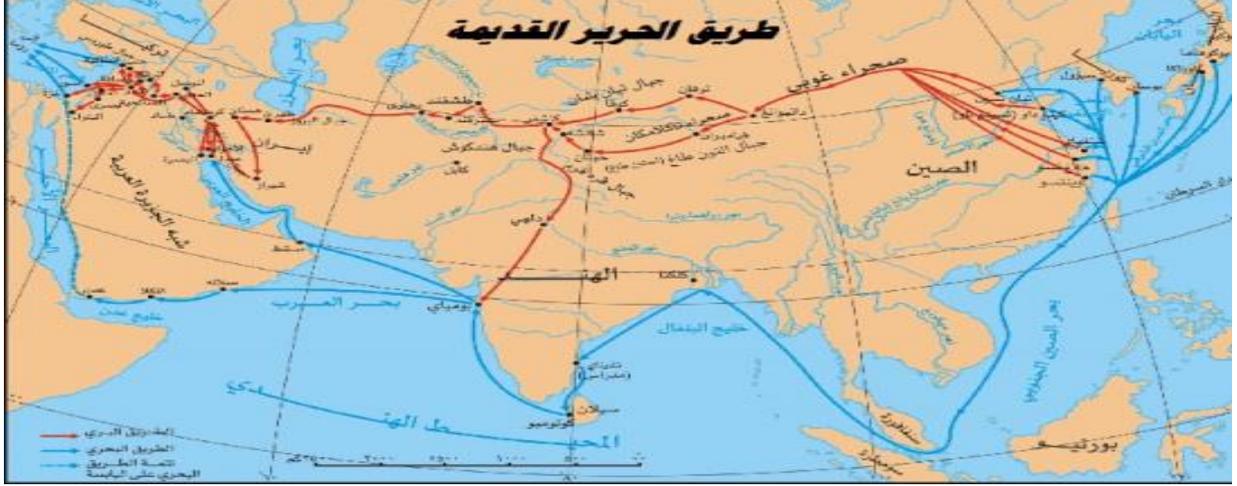
- مهد ونشر الديانات السماوية ؛ يعتبر الوطن العربي مهد الديانات السماوية الثلاث(اليهودية ،المسيحية ،الإسلام)كما يحتوي على العديد من المدن الدينية المقدسة عند المسلمين(مكة المكرمة، المدينة المنورة) وغيرهم من أهل الكتاب سواء اليهود أو النصارى (القدس).

-نشأة الحضارات وقيام الاتصالات الحضارية؛ يعد إقليم الوطن العربي بحق أقدم أقاليم الأرض عراقة في التاريخ الحضاري المستقر للإنسان ، فالبيئة المعتدلة في مصر والعراق ، حيث السومريين والكلدانيين

والأكاديين، وعلى ساحل سوريا قامت حضارة الفينيقيين البحرية والكنعانيين والآراميين، وعلى مرتفعات اليمن المطيرة قامت حضارة سبأ ومعين وحمير.

- مركز عالمي للتجارة والمواصلات قديما وحديثا؛ حيث تمر عليه طرق القوافل التجارية قديما وحديثا ومن هذه الطرق نجد: طريق الهلال الخصيب - طريق شبه الجزيرة العربية - طريق مصر - طريق الصحراء الكبرى الأفريقية

خريطة رقم (2) طريق الحرير القديمة



(2) الأهمية الاستراتيجية: يتحكم الوطن العربي في العديد من المعابر البرية والبحرية حيث يعتبر همزة وصل بين ثلاث قارات وهي إفريقيا آسيا وأوروبا، ومن أهميته الاستراتيجية نجد:

- إطلاله على عدة مسطحات مائية (المحيط الأطلسي، البحر الأبيض المتوسط، المحيط الهندي، البحر الأحمر، الخليج العربي، بحر العرب) بالإضافة إلى بحره الداخلي الوحيد (البحر الميت).

- امتلاك الوطن العربي لسواحل بحرية طويلة يزيد طولها على 13000 كلم ويجدر الإشارة إلى أن جميع الدول العربية لها إطلالة بحرية.

(3) المضائق المائية: إطلاله على عدة مضائق مائية طبيعية وهذه الممرات هي:

- مضيق هرمز: الذي يصل بين الخليج العربي وبحر العرب والمحيط الهندي ويبلغ طوله حوالي 100 ميل بحري يحده من الشمال إيران ومن الجنوب عمان .

- مضيق باب المندب: يقع في الزاوية الجنوبية الغربية لشبه الجزيرة العربية وشرق إفريقيا ويربط هذا المضيق البحر الأحمر بالمحيط الهندي والخليج العربي والقرن الأفريقي.

- مضيق جبل طارق: يعتبر مضيق جبل طارق أحد المضائق التي تحكمها نظم دولية خاصة وهو يصل بين البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي يحده من الشمال شواطئ إسبانيا وجبل طارق، ومن الجنوب المغرب وإقليم "كوتا" الإسباني ومن الغرب الطرف الأغر ورأس سبارتل .

-قناة السويس: وهي ممر مائي اصطناعي تصل بين البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر، منح الامتياز في عهد الخديوي محمد سعيد إلى دي ليسبس الفرنسي في 30 نوفمبر 1854م من أجل شق القناة لتفتتح الملاحة فيها بتاريخ 17 نوفمبر 1869م ،يبلغ طول القناة الأصلية 190 كلم ويبلغ طول القناة الجديدة 72 كلم .

-مضيق تيران: تقع جزيرتي صنافير وتيران عند المدخل الجنوبي خليج العقبة والمسافة بينهما وبين سيناء تقدر بـ ثلاثة أميال بالإضافة الخليج إلى جزيرة فرعون في شمال، خليج العقبة الذي كان مصريا ثم تحول عربيا فدوليا بعد احتلال إسرائيل لرأس الخليج ممثلا في قرية أم الرشراش لتحولها عن ميناء ايلات.